من وجه الضربة القاضية إلى بلاتر؟

«مــن أوقع به؟ من وجه له الضربــة؟ ماذا حدث في تلك الفترة؟» تساءل رئيس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم جريج دايك، وهو يتأمل في سقوط سيب بلاتر الذي أعلن استقالته من رئاسة الاتحاد الدولي (الفيفا) اول من امس.

وربما طرح آخرون الأسئلة بشــكل مختلف لكنها كانت لاتزال على ألسنة الجميع.

ومــع احتفال جزء من عالم كــرة القدم برحيله لم يكن بوسع الكثيرين سوى أن يسألوا كيف استسلم بهدوء رجل كان يوم الجمعة الماضــي منتصرا بعد إعادة انتخابه في أعلى منصب في كرة القدم.

والصورة المتناقضــة الآن هي لبلاتر (79 عاما) وهو يتــم اقتياده إلى الخارج من باب خروج خلفي بعد كلمة قصيرة أعلن فيها استقالته في زوريخ ليظهر على نحو مفاجئ هشا للغاية.

إذن ماذا حدث؟ ماذا جعل بلاتر يكتشف بهذا الشكل المفاجئ أن وقته انتهى؟ هل كان ذلك بسبب امتلاك مكتب التحقيقات الاتحادي للكثير من المعلومات حول مدفوعات مريبة تورط فيها مسؤولون بالفيفا لدرجة أنه لا يمكنه أن يتجاهل أسئلتهم بسهولة؟

أو أن الأمر يتعلق فقط بفهم سياسي قديم اكتشف أن الضغط الواقع عليه من الجميع بدءا من الرعاة الناقمين إلى نجوم كرة القدم السابقين غير السعداء سيؤدي إلى الإطاحة به من الفيفا آجلا أو عاجلا.

وفي إعلانه للرحيل سعى بلاتر لشرح أن استقالته كانت مبادرة نبيلة منه لمساعدة اللعبة التي يحبها وكان هناك العديد من الحلفاء ــ وبعض الخصوم ــ سعداء بهذه الرواية.

وأشــاد ميشــيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ــ والذي حث بلاتر على الاستقالة الأسبوع الماضي ــ بالمسؤول السويسري على اتخاذ «قرار صعب وقرار شجاع وقرار صحيح» بينما أبدى جيروم شامبين وهو مرشح محتمل للمنصب إعجابه «بالتضحية» من أجل مساعدة الفيفا.

لكن بعضا من منتقديه الســعداء لم يكونوا مســتعدين للتخلي عن توجيه الضربات له.

وقــال دايك: «لا أصدق أنه اتخذ هــذا القرار بناء على أي أســاس أخلاقي لذلك حدث شــيء في هذه الفترة مما جعله يستقيل، كان يمكن أن يستمر للأبد لذا بالتأكيد هناك شيء ما حدث».

مثل ماذا؟ أبلغ مصدر قريب من الفيفا رويترز أنه في أعقاب كل الخزي الذي أحاط بالمنظمة منذ اعتقالات الأسبوع الماضي لمسؤولي الفيفا تعرض بلاتر لضغوط من مسؤولين في اللجنة التنفيذية وأناس في دائرته الداخلية لكي يرحل.

وجرى إبلاغ بلاتر على ما يبدو من مستشارين كان يستمع إليهم دائما ــ حتى وإن تجاهل في المعتاد نصائحهم ــ بأنه إذا أراد اختيــار متى وبأي طريقة يرحل فإنه يجب أن يفعل ذلك الآن.

وبذلك يستطيع بلاتر الإشارة إلى النمو الضخم الذي حققه الفيفا خلال 17 عاما له في المنصب ونجاحاته في تطوير كرة القدم حول العالم وتقدم اللعبة بين السيدات والشباب.

وقال المصدر إن بلاتر ولمرة واحدة فعل ما قيل له.

وربمــا لعب الضغط من رعاة الفيفا وراء الســتار أيضا دورا مهما.

ولم يكن هناك سخط علني ضخم من الرعاة بعد انتصار بلاتر يوم الجمعة لكن إعلان كوكاكولا بعد كلمة الاســتقالة التي ألقاها بلاتر أمس الثلاثاء أعطى لمحة بسيطة عن الشعور الحقيقي للشركات.

وقالــت كوكاكولا: «إعلان اليوم خطــوة إيجابية لصالح الرياضة وكرة القدم والجماهير، وستســاعد على أن يحول الفيفا نفسه سريعا إلى منظمة للقرن 21».

ورحبت اديداس وهي من الرعاة الكبار أيضا باســتقالة بلاتر، وقالــت اديداس «أنباء اليوم تمثــل خطوة بالاتجاه الصحيــح في طريق الفيفا لتكويــن واتباع معايير إلزامية شفافة في كل شيء يفعله».

ورحيل بلاتر بدا أنه ما أراده العديد من أصحاب المصالح. وقال آندرو وودورد وهو مستشار تسويق رياضي كان مديرا سابقا للعلاقات العامة في فيزا «المشكلة تم حلها. كانت هذه أكبر عقبة وتغير كل شيء».

لكن في النهاية حقيقة أن التحقيقات الأميركية في الفيفا بدأت في الاقتراب منه بشدة ربما أقنعه على الرحيل الآن.

وذكرت رويترز والعديد من وسائل الإعلام الأخرى الاثنين أن السلطات الأميركية تعتقد أن جيروم فالك الأمين العام للفيفا قام بمعاملات مصرفية بقيمة عشــرة ملايين دولار متعلقة بإعطاء جنوب افريقيا حق استضافة كأس العالم 2010. وكان مصدر رويترز في التقرير شخص على صلة بالمسألة.

ووصف فالك ــ في لائحة اتهام تم تقديمها لمحكمة اتحادية في بروكلين بنيويورك ــ «كمسؤول بارز في الفيفا» لم يتم تحديد هويته قام فــي 2008 بتحويل المال المذكور إلى جاك وارنر وهو مسؤول آخر في الاتحاد الدولي.

الاتحاد الألماني: الاستقالة قرار جيد

قال رئيــس الاتحاد الالماني لكــرة القدم فولفغانغ نيرسباخ معلقا على استقالة رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزيف بلاتر من منصبه ان هذه الاســتقالة «هي من دون شك قرار جيد «معربا عن أسفه عدم حصولها في وقت مبكر».

وأكد نيرشــباخ لصحيفة بيلــد: «القرار جيد بالطبع لكنــه متأخر جدا»، مضيفا «ان الفيفا هي بحاجة ماســة الى انطلاقة جديدة بقيادة رجل ذات مصداقيــة». ورأى رئيس رابطة اللاعبــين المحترفين رينهارد راوبال «انه يوم رائع بالنســبة للعبة كرة القدم العالمية، داعيا الفيفا الى الإعلان عن طروحات جديدة بناءة لإعادة الوحدة الى لعبة كرة القدم».

وقال راوبال: «لم تحل جميع المشاكل رغم هذه الاستقالة».

بيليه يدعو «الشرفاء» إلى تنقية كرة القدم

طالب نجم كرة القدم البرازيلي بيليه من «الاشخاص الشرفاء» المبادرة الى تطهير كرة القدم العالمية، وذلك على اثر الاستقالة المفاجئة لرئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر.

وقال بيليــه، الفائز مع منتخب بــلاده 3 مــرات بــكأس العالم في تصريح لشــبكة «بي بي سي» في كوبا على هامش مباراة ودية تاريخية بين منتخــب كوبا وفريق نيويورك كوزموز الاميركي، ان استقالة بلاتر هي «مؤسفة».

واضاف بيليه الذي اعتبر ان الفيفا التي تمر بفتــرة حرجة في الوقت الحاضر تحاول اعادة تلميع صورتها «اعتقد أن كل شيء يتبدل في الحياة، ومن الضروري أن يتواجد اشخاص شرفاء لتنظيم أي مسألة هي بحاجة الى مثل هؤلاء الاشخاص».

وتابــع بيليــه «العالــم يطرح اسئلة عن بلاتر، لكني لست سوى لاعب»، مضيفا «الجميع كان متفاجئا بالتأكيد، ليس ببلاتر لكن بالذي حل في الفيفا».

وكان بيليه اعرب الاثنين الماضي عن امتنانه لاعادة انتخاب بلاتر على الرغم من الفضيحة التي دوت في قلب هذه المنظمة، مشيدا بصواب اختيار رجل صاحب «خبرة».

واكد بيليه «بصفتي لاعب كرة قدم، أتمنى رؤية هذه اللعبة تقرب الناس من بعضهم وتوقف الحروب، هذا هو موقفي، وان الذي يحدث في موضوع الاختلاسات ليس هو مشكلتي».

أبرز المرشحين لرئاسة «فيفا»

بلاتيني

علي بن الحسين

فولفجانج نيرسباخ

جيروم شامبين

زيكو

دومينيكو سكالا

يواجه الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، نقطة فاصلة في تاريخه مع نهاية سيطرة رئيسه سيب بلاتر المستمرة منذ 17 عاما على مقاليد الأمور.

ومن المستبعد أن يبقى أحد في المنصــب كل هذه الفترة، إذا وضعت قيود على الســن وعدد فترات الرئاسة في المستقبل كجزء من الإصلاحات.

وفيما يلــي نبذة عن بعض الرجال المحتمل ترشحهم لرئاسة الفيفا:

ــ ميشيل بلاتيني (فرنسا.. 59 عاما): الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم والذي كان يوما قريبا من بلاتر لكن ابتعد عنه تدريجيا، يعد بلاتيني من أعظم لاعبــي كرة القدم على مر العصور وشــارك في 72 مباراة دولية مع فرنسا وقادها لإحراز لقب بطولة اوروبا 1984.

ــ الأمير علي بن الحســين (الأردن.. 39 عامــا): قال بلاتر إن 73 صوتا ذهبوا للأمير علي في الجولة الأولــى للتصويت، أثبتــوا أنه لا يحظــى بدعم كل العالم، ربما يحاول الأمير علي الترشح للمنصب مرة أخرى لكن من المستبعد أن يترشح إذا فعلها حليفه بلاتيني.

ــ جيروم شامبين (فرنسا.. 56 عاما): ديبلوماســي فرنسي سابق عمل في الفيفا لمدة 11 عاما وترقى لمنصب نائب الأمين العام قبل أن يرحل في 2010. كان أول من يعلن ترشحه لانتخابات 2015 لكن تعين عليه الانسحاب لعدم حصوله على الترشيحات الخمسة المطلوبة.

ــ زيكو (البرازيل.. 62 عاما): أبدى أسطورة الكرة البرازيلية زيكو رغبته في الترشح للمنصب خلال وجوده في ألمانيا لحضور نهائي دوري أبطال اوروبا يوم الســبت القادم. وشــغل زيكو منصــب وزيــر الرياضــة في البرازيل في تســعينات القرن الماضي ولديه عقود من الخبرة على كل المستويات بينها فترات تولــى فيها تدريــب منتخبات اليابان وتركيا وروسيا واليونان والعراق كما شارك في كأس العالم ثلاث مرات.

ــ فولفجانــغ نيرســباخ (ألمانيــا.. 64 عامــا): صحافي رياضي سابق وهو ألماني صاحب شعبية كبيرة بدأ في الصعود في دوائر كرة القدم منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي عندما استضافت ألمانيا الغربية بطولة أوروبا 1988.

ونيرسباخ الان رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم وانتخب هذا العام لعضوية اللجنة التنفيذية بالفيفا وسيجلب نهجا حديثا في الإصلاح للفيفا مع تشجيع التعاون العالمي.

ولم يخف أيضا دعمه للأمير علي خلال التصويت الأخير.

ــ دومينيكو سكالا (ايطاليا/سويسرا.. 50 عاما): إذا كان لدى أحد داخل الفيفا فرصة في نيل المنصب فقد يكون رجل الأعمال السويسري الايطالي موضع الثقة والذي يرأس لجنة المراجعة في الفيفا منذ مايو 2012.

عمل سكالا في المجال المصرفي وفــي 2004 منحــه المنتــدى الاقتصادي العالمي لقب «زعيم عالمي شاب».

وحصولــه علــى المنصب احتمال بعيد وقد يشــرف على عملية الانتخابات لكن لا يمكن استبعاده تماما.

حظوظ رئيس «يويفا» ميشيل بلاتيني أكبر من بقية المتنافسين

الشركات الراعية: استقالة بلاتر خطوة في الاتجاه الصحيح

اعتبر عدد من الشــركات الراعيــة للاتحاد الدولي لكرة القدم منها: كوكا كولا واديداس وفيزا ان استقالة السويسري جوزيــف بلاتر من رئاســة الفيفا تشكل خطوة في الاتجاه الصحيح مــن أجل إعادة بناء الثقة.

وقال متحدث باسم شركة أديداس الألمانيــة للتجهيزات الرياضية: «نحن نحيي التزام الفيفا بالتغيير»، مشيرا الى ان مجموعته «داعمة تماما لثقافة تتبــع المعاييــر المرتفعة في موضوع الأخلاق والمطابقة».

وأضاف: «إعلان اليوم يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح على طريــق الفيفا لإقامة وتطبيق معايير مطابقة شفافة في كل ما يقوم به». من جانبها، رأت شركة كوكا كولا التي تدفع الى الفيفا سنويا مبلغ 30 مليون دولار، في هذه الاستقالة «خطوة إيجابية لخير الرياضة وكرة القدم ومشجعيها».

وقالــت متحدثــة باســم شــركة المشــروبات الغازية: «نتوقع من الفيفا ان يســتمر في العمل بسرعة من اجل اتخاذ إجراءات واضحة وإدارة جميع المشاكل التي تم كشفها، حتى النهاية».

وأضافت: «نحن نعتقد بان هذا القرار ســيتيح للفيفا ان يتحول بسرعة وكما يجب الى بنية ومؤسسة في القرن الحادي والعشرين».

من جانبها، أعربت شــركة إصــدار البطاقــات المصرفية «فيزا» عن ارتياحها «لاعتراف الفيفا بانه بات ضروريا إجراء تغيير أساسي، وهذا ما جاء في إعلان (الاستقالة)».

وقالت متحدثة باسم الشركة: «انها خطــوة مهمة جدا نحو إعادة بناء ثقة الجمهور، لكن لايزال هنــاك مزيد من العمل يجب القيام به، ان الشــفافية والكمال واللعب النظيف يجب ان تكــون الميزات الأساســية للإدارة الجديــدة»، داعية الى القيــام بأعمــال «فورية» من أجل تسوية المشكلات وإرساء ثقافة «مبنية على أسس أخلاقية متينة من أجل إعادة الشهرة» لهذه الرياضة في العالم.

رئيس «الأولمبية الروسية» يستبعد حدوث مقاطعة لكأس العالم 2018

قال رئيس اللجنة الأولمبية الروسية إنه لا يتوقع حدوث أي مقاطعة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2018 المقرر إقامتها ببلاده.

وبعد يــوم واحــد من اســتقالة ســيب بلاتر من منصبه كرئيس للفيفا وبعد مطالبــات عدة مســؤولين بمقاطعــة البطولــة نقلت وكالة الأنباء الروسية عن ألكسندر جوكوف قوله «لا أعتقد أنه سيحدث أي نوع من المقاطعة».

وأضاف: «لقد تابعنا بيانات بعضها من السياسيين.. لكن أعتقد أن المجتمع الرياضي لــن يفعــل ذلك أبــدا ولن يسمح أبدا بانقسام الرياضة العالمية».

الاتحاد الهولندي: نبأ جيد

اعتبر رئيس الاتحاد الهولندي ميكايل فان براغ المرشح السابق لرئاسة الفيفا استقالة السويسري جوزيف بلاتر من رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم "نبأ جيدا".

وقال فان براغ (67 عاما) الذي لم يؤكد اذا ما كان سيرشح نفسه مجددا الى الرئاسة "سأجتمع أولا مع مختلف الأطراف في برلين ثم سأكون قادرا على تحقيق خططي".

فيغو: يوم جيد للفيفا ولكرة القدم

اعتبر النجم البرتغالي لويس فيغو أن استقالة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر تعتبر «يوما جيدا للفيفا ولكرة القدم».

وقال فيغو الذي كان ترشح لهذا المنصب قبل أن يعلن انسحابه على مدونة تويتر «انه يوم جيد لفيفا ولكرة القدم. التغيير سيأتي أخيرا.

باخ يعلن عن «احترامه» لخيار بلاتر

أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ عن «احترامه» لقرار رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي استقال من منصبه، وعبر عن سعادته «بالإصلاحات الضرورية» التي ينوي السويسري تحقيقها من الآن وحتى رحيله.

استقالة بلاتر.. في عيون الصحافة

بدت الصحافة الأوروبية قاسية جدا مع الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر. وكانت الصحافة الانجليزية أكثر الصحف شماتة في سقوط بلاتر من هرم الفيفا.

وعنونت صحيفة ذي صن البريطانية في صفحتها الرياضية «نلنا منه»، في عبارة تذكر بعبارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عندما اعلن القبض على صدام حسين. وعنونت الغارديان «السقوط: بلاتر يغادر»، والديلي تلغراف «ذهب بلا رجعة».

وفي فرنسا كتبت صحيفة ليكيب الرياضية عن «سقوط امبراطورية» بلاتر. وكتبت ليبراسيون ساخرة «هذا البلاتر، سيضحكنا حتى النهاية» تحت عنوان «فيفا نوسترا».

كوريري ديلو سبورت: نهاية الرئيس

صن سبورت: القط السمين للفيفا استقال

ميرور: إنه يوم عظيم في تاريخ كرة القدم

اكسبريس: أخيرا بلاتر استقال

ماركا: استسلام بلاتر